ولو قلت: ضربت التي سوطاً أخوها جعفرٌ لم يجز؛ لأنك فصلت بالسوط وهو أجنبي بين الصلة والموصول،

وصحة المسألة أن تقول: ضربت التي أخوها جعفرسوطاً، أو ضربت سوطاً التي أخوها جعفر (أو سوطاً ضربت التي أخوها جعفر)[1] كل ذلك جائز.

ولكن لو قلت: سوطا مررت بالذي ضربته لم يجز؛ لأنك قدمت السوط، وهو منصوب بما في الصلة على الموصول.

ولو قلت: جاءني الذي هل قام غلامه؟ لم يجز؛ لأن الاستفهام لا يدخله صدق، ولا كذب؛ فلذلك لا يكون صلة، وكذلك الأمر والنهي.

وكذلك لو قلت: الذي يوم الجمعة زيد، لم يجز؛ لأن ظروف الزمان لا تكون صلات للجثث كما لا تكون أخبارا عن الجثث.

ولكن تقول: عجبت من القيام الذي يوم الجمعة؛ لأن ظروف الزمان تكون صلات للأحداث، كما تكون أخبارا عنها.

وتقول: ضربت الذي قام غلامه زيدٌ، وإن شئت زيداً، وإن شئت زيدٍ.

أما الرفع فعلى أن يكون زيد بدلا من الغلام، والنصب على أن يكون بدلا من الذي، واذا جررت جعلته بدلا من الهاء في غلامه.

---

١ ـ ما بين القوسين من ك.